السعودية لا زالت سجناً للصحفيين: 4 سنوات على إعتقال علاء برنجي بسبب تغريدات

في 14 مايو 2018، ينهي الصحفي السعودي علاء برنجي سنته الرابعة خلف القضبان بسبب تعبيره عن رأيه ومطالبته بالحقوق ونشره معلومات حول الإنتهاكات.

وبرنجي هو من الصحفيين المرموقين في المملكة العربية السعودية، حيث كان يكتب في صحف "البلاد" و"الشرق" و"عكاظ". رافق إعتقاله عدد من الإنتهاكات منها وضعه بداية بمعزل عن العالم الخارجي وحرمانه من التواصل مع العالم الخارجي ومنعه من تعيين محام طوال فترة محاكمته.

عرض برنجي على المحكمة الجزائية المتخصصة بالإرهاب، سيئة الصيت، ووجهت له تهم على خلفية تعبيره عن رأيه، ونشره معلومات حول إنتهاكات الحكومة لحقوق الإنسان. إستندت هذه التهم إلى تغريدات له دعم في بعضها حق المرأة في السعودية بقيادة السيارة، والمدافعين عن حقوق الإنسان وسجناء الرأي.

على الرغم من أن الحكومة السعودية أقدمت على تغييرات تطابقت كثير منها مع مطالبات برنجي وتغريداته، حكم عليه في مارس 2016 بالسجن 5 سنوات والمنع من السفر بعدها 8 سنوات إلى جانب دفع غرامة مالية. بعد 3 أشهر وفي يونيو 2016، رفع القاضي الحكم بالسجن إلى 7 سنوات مدعيا أن الحكم الأول لم يشمل التهم التي وجهت له حول ما وصف بأنه الإستهزاء بالدين وإرسال ما من شأنه المساس بالقيم الدينية، وذلك وفق التفسير الرسمي المتشدد.

تمر الذكرى الرابعة لإعتقال الصحفي علاء برنجي، مع تراجع تصنيف السعودية من المرتبة 168 إلى 169 (من أصل 180 دولة) على جدول التصنيف العالمي لحرية الصحافة، الذي نشرته مراسلون بلا حدود عام 2018. كما أن الذكرى تحلّ على وقع ترويج ولي العهد السعودي إلى ما يعتبر أنه عهد جديد وإصلاحات كبرى ووعود بتشجيع حرية التعبير ، وهذا ما يطرح تساؤلات حول جدية طروحات ولي العهد وإمكانية إنعكاسه على الواقع بما يمنح معتقلي الرأي حريتهم.

إن إستمرار الحكومة السعودية بإعتقال برنجي إلى جانب عشرات الصحفيين والمدونين ، ورفضها طلبه الحالي بالإستئناف وعرقلة حصوله على حقه بتعيين محام، هو تأكيد على مضيها في سياسات إسكات أي رأي من خلال الإعتقالات التعسفية والمحاكمات المعيبة والأحكام القاسية.

نطالب بتمكين علاء برنجي من الطعن في الحكم الصادر عليه بسبب عمله السلمي والمشروع كصحفي وكمواطن له الحق في التمسك بآرائه والتعبير عنها والتحدث دعماً للإصلاح وحقوق الإنسان.

القسط لحقوق الإنسان
المنظمة الأوروبية السعودية لحقوق الإنسان
مراسلون بلا حدود